كيف زيد مقتول دنف والتقدير نعلمه لنفسه واسالة عليها وهو دنف واما خبره
وجوبا فهو فيما اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ابليس عدو المومنين او ترحم نحو مررت بعبدك
المسكين برفع الحميد وعدو والمسكين على انها اخبار لمبتدا محذوف استوجبا
والتقدير هو الحميد هو عدو المومنين هو المسكين او بمصدر جي به بدلا من
اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذ
و نسب ام انت بالحي عارف اي سمع وطاعة وامري حنان او بمخصوص بعد
نعم في افادة المدح او بئس في افادة الذم موخرا عنهما نحو نعم الرجل زيد
وبئس الرجل عمرو اذا قدرا خبرين لمبتداين محذوفين وجوبا كان سابقا
نعم الرجل او بئس الرجل فسال عن المخصوص بالمدح او الذم من هو فقيل
هو زيد او هو عمرو فان كان المخصوص مقدما زيد نعم الرجل فمبتدا والجملة و
الرابط بينهما العموم الذي في الرجل ومن ذلك من انت زيد بالرفع فزيد خبر لمبتدا
محذوف وجوبا تقديره مذكورك زيد وفرع المصنف كلامك زيد والمعنى
على التقديرين ان شخصا ذكر زيدا وهو ليس اهلا لذكره فقيل من انت زيد
ويروى من انت زيدا بالنصب فالرفع على ما مر اي مذكورك والنصب على
معنى من انت تذكر زيدا ومن حذف المبتدا وجوبا قولهم في ذمتي لافعلن
في ذمتي خبر لمبتدا محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسده اي في ذمتي
ميثاق او عهد ذكره ابن علي واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد
حاضر ونحو اكلها دائم وظلها اي كذلك اي دائم ويقال من عذلك نقول
زيد اي عذلك واما حذفه وجوبا ففي اربعة مسائل احدها ان يكون الخبر
كونا مطلقا والمبتدا واقع بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد
موجود فلو كان الخبر كونا مقيدا بمعنى زائد على الوجود وجب ذكره ان فقد
دليله كقولك لولا زيد سالمنا ما سلم اي من القتل فزيد مبتدا والجملة بعده

خبر

خبر وفي الحديث خطابا لعائشة رضي الله عنها لولا قومك حديثو عهد
بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابرهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا
انصار زيد حموه ما سلم اذ من شان الناصر ان يحمي من ينصره ومنه قول ابي العلا
يذيب الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا فالغمد
مبتدا والجملة بعده خبره وهو كون مقيد بالامساك والمبتدا دال عليه اذ من
شان غمد السيف امساكه وهذا التفصيل مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين
وابن مالك وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا جعل الكون الخاص مبتدا
فيقال في لولا زيد سالمنا ما سلم لولا مسالمة زيد اي موجودة ويقال في لولا انصار
زيد حموه ما سلم لولا حماية انصار زيد حميه ما سلم لولا حماية انصار زيد اياه
اي موجودة ولحنوا المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا والموضح
في المغني وليس بعين التلحين بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل
ان يمسكه ثم حذفت ان فارتفع الفعل او بتقدير يمسكه جملة معترضة انتهى الثانية ان
يكون المبتدا صريحا في القسم نحو لعمرك لافعلن وايم الله لافعلن اي لعمرك قسمي
وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر وحذفه لعدم الصراحة
في القسم به لان عهد الله غير ملازم للقسم اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب
الوفا به ولا يفهم منه القسم الا ان يذكر المقسم عليه وزعم ابن عصفور انه يجوز
في نحو لعمرك لافعلن ان يقدر لعمرك قسمي فيكون من حذف المبتدا والاول
اولى لانه اذا دار الحذف بين ان يكون من الصدور والاوايل ومن الاعجاز و
الاواخر فالحمل على الاواخر اولى لانها هي محل التغير غالبا ولان دخول اللام
على شيء واحد لفظا او تقديرا اولى من جعلها داخلة في اللفظ على شيء وفي التقدير
على شيء اخر الثالثة ان يكون المبتدا معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية
نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فكل مبتدا وصانع مضاف اليه وما صنع
معطوف على المبتدا والخبر محذوف وجوبا اي مقرونان وانما حذف لدلالة الواو

Copyright © King Saud University